162 - وقوله جل عز قل يا قوم اعملوا على مكانتكم فيه قولان أحدهما أن المعنى على تمكنكم والقول الآخر أنه كما تقول أثبت مكانك أي اثبت على ما أنت عليه فان قيل كيف يجوز أن يؤمروا بالثبات على ما هم عليه وهم كفار فالجواب أن هذا تهدد كما قال جل وعز فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ودل عليه قوله فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار والمعنى على هذا اثبتوا على ما انتم عليه ان رضيتم بالنار 163 وقوله جل وعز وجعلوا مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا